رسالة في شرح حديث : « لا يدخل الجنة ولد زنى »

تأليف: الفقيه العلامة المغربي سيدي الطيب بن عبد المجيد بنكيران ـ رحمه الله ـ (ت1227هـ)

دراسة وتحقيق

د. منى بنت حسين بن أحمد آل ضيف الله الآنسي (*)

ملخص

يتناول البحث دراسة وتحقيق رسالة في الحديث النبوي الشريف لعلامة المغرب الأقصى الشيخ الطيب بن كيران (ت1227هـ). بعنوان: «رسالة في شرح حديث: لا يدخل الجنة ولد زنا». على ثلاث نسخ خطية نفيسة، اثنان منهما حصلت عليهما من المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية، وهما منقولتان من خط مؤلفها بواسطة واحدة، ونسخة من مكتبة علال الفاسي بالرباط أيضا. وانحصر القول في الدراسة التعريف بالمؤلف، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، ومنهجه، ومصادره، وأسلوبه، وصحة نسبة الرسالة إليه، مع وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، وبيان منهجيتي في التحقيق. وفي قسم التحقيق اعتنى المؤلف بالحديث عناية فائقة تخريجا، وشرحا وبيانا، فكانت الصنعة الحديثية من تخريج الروايات وعرض الشواهد والمتابعات ميزة امتاز بها رحمه الله.

الكلمات المفاتيح: حديث؛ الزنى؛ لا يدخل الجنة؛ شرح.

(*) أستاذة الحديث النبوي الشريف وعلومه ـ جامعة شقراء ـ المملكة العربية السعودية.
Mona-alansi@su.edu.sa

تاريخ الإرسال: 2019/08/18 تاريخ القبول: 26 / 11 / 2019

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛

فإن الاشتغال والبحث في علم الحديث النبوي الشريف، حفظا، وتدريسا، وبحثا، وتحقيقا، وتأليفا؛ لهو مزية علمية ما بعدها مزية في حياة الإنسان، ذلكم أنه المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، بعد المصدر الأول المتمثل في كتاب الله عز وجل، وهو الصادر عن النبي الكريم الذي أوتي جوامع الكلم. لهذا فالحياة في ظلله والاشتغال به نعمة كبيرة أنعم الله بها علينا، تجب العناية بها وحمايتها من الضياع؛ حتى نجد أثرها في أجيال الأمة القادمة إن شاء الله.

هذا وقد اعتنى العلماء به قديما وحديثا فألفت المؤلفات والمصنفات في جمعه في الجوامع، وتصنيفه في المصنفات، والمسانيد، والمجاميع، وشرح معناه في المدونات، وبيان غريبه، وتوضيح علله، وتفسير مشكله وما إلى ذلك مما يخدم حديث النبي الكريم، كبيان مصطلحاته، والتعريف بالرواة، وعلم الجرح، والتعديل، حتى صارت عندنا مكتبة حديثية غنية جدا بمؤلفات نفيسة غاية في الإتقان والإفادة بمشارق الأرض ومغاربها.

ومن عناية الأمة الإسلامية بحديث النبي الكريم، اقتصار العلماء في التأليف في حديث أو حديثين، أو ما سمي بالأجزاء الحديثية، شرحا لغريبه، وتحديدا لمعناه، وبيان مغزاه منذ بداية التصنيف في والتأليف...ومن هؤلاء علامة المغرب الأقصى من علماء فاس، الشيخ الطيب بن عبد المجيد ابن كيران، عالم الأعلام كما يأتي في ترجمته الذي ترك مؤلفات نفيسة في مختلف العلوم والفنون، ومنها: رسالة في شرح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حديث:«لا يدخل الجنة ولد زنى». الذي بلغني أنه ما يزال مخطوطا، حيث تواصلت مع الباحث المحقق عبد الرحيم الإسماعيلي الذي ساعدني في الحصول على نسخه المخطوطة من مكتبات مختلفة، من المملكة المغربية، بل زودني -جزاه الله خيرا- بنسخ نفيسة، لعل نسخة علال الفاسي بخط المؤلف.

دوافع اختيار البحث: وراء اختياري هذا الحديث موجبات علمية وذاتية:

- أ- الدوافع العلمية:

1. التعرف على جهود علماء المغرب الأقصى في خدمة الحديث النبوي الشريف، ومنهم العلامة الطيب ابن كيران، واكتشاف خصوصيتهم في الباب.

2. التعرف على بيان درجة الحديث ومعناه عند المحدثين، واكتشاف أنظارهم ومناهجهم في تركيب المعنى العام.

-ب- الدوافع الذاتية:

1. الرغبة في مواصلة البحث العلمي في علم الحديث النبوي الشريف، فهو المجال الرحب الذي تخصصت فيه، وأواصل الاشتغال فيه.

2. الرغبة في خدمة الحديث النبوي الشريف، تحقيقا، ودراسة، والمساهمة في بيان معناه بقدر المستطاع، ودعوة الباحثين إلى العناية بتراث العلماء في مشارق الأرض ومغاربها.

أهداف البحث:

1.تحقيق رسالة مخطوطة لعالم من علماء الحديث النبوي الشريف بالمغرب الأقصى، وكشف جهوده، والتعرف على باقي تراثه.

2. التعرف على أهمية حديث ولد الزنى، وبيان درجته، والتعرف على المتابعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشواهد التي تخدم هذا الحديث.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة عامة، ومبحثين وخاتمة.

ذكرت في المقدمة أهمية الموضوع، والحاجة إلى تحقيقه، وبينت دوافع اختياري هذه الرسالة وتحقيقها وإخراجها للنشر. ثم تحدثت عن أهداف الدراسة والبحث.

وخصصت **المبحث الأول** للتعريف بالمؤلف، فذكرت اسمه ونسبه، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته وصنفتها بحسب مواضيعها في التفسير، والحديث، والسيرة، والتصوف، والفقه، والمنطق، والبلاغة وما إليها.

بينما خصصت **المبحث الثاني للتعريف بالرسالة**، إذ تعرفت على منهج المؤلف، وبينت مصادره حيث وزعتها على فصلين، مصادر مصرح بها ومصادر غير مصرح بها، ونسبة الرسالة إليه، ومنهجيتي في التحقيق، ووصفت النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، وقدمت صورا من المخطوط.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف الإمام الشيخ العلامة الطيب بن عبد المجيد ابن كيران (ت1227هـ)

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الإمام الفقيه محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران، الفاسي دارا ومنشأ، يكنى أبا عبد الله، فاضل، مالكي من فقهاء فاس، شيخ الجماعة وعالم الأعلام، خاتمة المحققين، وحامل راية المدققين، عالم مشارك في الأصول والفروع، والمفردات والجموع، العلامة النظار، الحافظ المطلع، المفسر[1].

مولده ونشأته:

ولد العلامة سيدي محمد الطيب بن كيران بفاس عام اثنين وسبعين ومائة وألف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(1172هـ)[2].

ومدينة فاس في هذا الزمن كانت تعج بالعلماء الأفذاذ والسادة الأخيار، ففي هذا الحصن العلمي ترعرع العلامة ابن كيران ونشأ في أسرة اشتهرت بالعلم، والصلاح، والوجاهة، والنباهة، وقد كان والده من العلماء الربانيين؛ إذ حرص على تنشئة أبنائه على الخير وحب العلم والعلماء. وظهرت على محمد الطيب بن كيران بوادر النبوغ والذكاء والاجتهاد منذ المراحل الأولى من حياته، حيث كان يتمتع بحافظة قوية شهد له بها أقرانه، وفي زمن يسير حصل على علم كثير فنفع وانتفع، وشارك شيوخه في كثير من تلامذتهم.

ولما أنس منه شيوخه هذا النبوغ المبكر في التحصيل والإدراك، أقحموه وقدموه في مجالس التدريس، فكان يلقي دروسا مباركة في مختلف العلوم الشريعة، كالتفسير، والحديث، والفقه، والعربية، فبرز في علمي البلاغة والنحو والتفسير، وكان يشهد هذه الدروس جمع غفير من الطلبة، وهو إذ ذاك لم يبلغ العشرين من عمره، فاستوجب حينئذ التصدير من أولي التحقيق والتحرير[3].

شيوخه:

أخذ ابن كيران العلوم الشرعية واللغوية بفاس، ومن العلوم التي درسها بها، التفسير والحديث والمنطق والتصوف والنحو والبلاغة، وقد ألف في كل هذه العلوم وغيرها، وعرف في أكثرها بالاجتهاد لا بالتقليد، وتشهد له مؤلفاته التي أصبحت متداولة بين طلبة العلم في المدارس العلمية.

فكان من جملة من أخذ عنهم العلوم واقتبس منهم أنوار الفهوم:

أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس شيخ الجماعة في وقته (ت1182)[4].

أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسي الفهري خاتمة المحققين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأعلام (ت1188).

أبو الحسن زين العابدين المدعو زيان بن هاشم العراقي الحسيني (ت1194هـ)[5].

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود البناني الإمام الهمام العلامة النحرير (ت1194هـ)[6].

أبو عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن علي بن سودة (ت1209هـ)[7].

أبو محمد الفاسي عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون (ت1219هـ)[8].

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي، خاتمة الحفاظ (ت1239هـ)[9].

وقد أجازه جم غفير من العلماء نظرا لما رأوا فيه من النبوغ المبكر والفتح الرباني عليه؛ ومن هؤلاء: الإمام الهمام زين العابدين بن هشام العراقي الحسيني، والمحدث الكبير خاتمة الحفاظ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي، وأبو عبد الله محمد ابن سالم الحفناوي(ت1288هـ) محقق الشافعية في الديار المصرية الذي كتب له إجازة مطلقة، وغيرهم كثير[10].

تلاميذه:

كان -رحمه الله- يدرس التفسير بالقرويين، يستحضر أقوال المفسرين جميعهم، ويقابل بينها ويناقشها ويرد الزائف منها بالدلائل القوية، والحجج البينة، وكان يحضر مجلسه أعيان الطلبة والسلطان، ومن دونه من رجال الدولة. وكان لسلامة عبارته، وفصاحة لسانه ينتفع به كل أحد، حتى النساء والولدان، وبالجملة؛ فقد كان حافظا لا يجارى في العلوم، تحسبه في كل الفنون أحد رؤسائها، وعلمه لا يدرك بالاجتهاد، وإنما يكون بخرق العادة من رب العباد.

وبعد أن ظهر نبوغه، وذاع صيته العلمي في كل مكان، رغب إليه الطلبة في التتلمذ عليه، والاستفادة منه، فانتفع به خلق كثير، وتخرج على يده عدد كبير، وأخذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنه قوم لا يحصون، ومنهم:

ولده سيدي أبي بكر كان علامة مشارك (ت1267هـ)، ودفن بروضة العلماء بالقباب مع أبيه، والعلامة سيدي حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله الزروالي، وأبي عبد الله ابن منصور، وسيدي محمد التهامي ابن الحاج محمد البوري، وسيدي محمد بن الحسن أقصبي، وسيدي محمد المدني الغربي، وأبي العباس ابن عجيبة العلامة المفسر الصوفي، وسيدي عبد القادر بن أحمد الكوهن، وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي، وسيدي العربي بن محمد الدمناتي، والقاضي مولاي عبد الهادي بن عبد الله العلوي، والسلطان المولى سليمان بن عبد الله بن إسماعيل الحسني العلوي السجلماسي، إمام مشارك في كثير من العلوم، توفي بمراكش (ت 1238هـ). وغيرهم[11].

مصنفاته:

كان الشيخ ابن كيران من العلماء المبرزين في التأليف، ولم تقتصر مؤلفاته على فن واحد من فنون المعرفة الإنسانية، بل كل المجالات العلمية قال الشيخ عبد القاهر الكوهن (ت1254) وهو أحد تلامذته النجباء: (يعرف أكثر الفنون على نهج الاجتهاد، وهو إن لم يجتهد بالفعل للقطع بانقطاعه فقد كاد، أما العلل فلا يقلد فيها ولا يرى النظر الإجمالي يكفيها) (16).

وقد ألف –رحمه الله– في كل فنون المعرفة، وفاقت تآليفه الخمسين تأليفا، يمكن الوقوف عليها في مصادر ترجمته، وقد اخترت الإشارة إلى بعضها. ومنها:

في التفسير:

- تفسير من سورة النساء إلى غافر.
- تفسير طرف من البقرة.
- جواب على السيد حمدون بن الحاج في قوله تعالى: (فذلكن الذي لمتنني فيه)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو نظم.

- مجموع من الرسائل التفسيرية.

آثاره في الحديث:

- شرح العشرة الأخيرة من الأربعين النووية.
- تقييد في قوله ﷺ: لا يدخل الجنة ولد زنى ولا ولد ولده.
- حكم لفظة: (قال) في سند الحديث.
- تقييد في حديث القراريط.

آثاره في الفقه:

- تقييد على قول خليل في مختصره.
- تقييد في السترة نظما ونثرا.
- شرح الرسالة القيروانية.
- تقييد على المختصر الخليلي والقضاء في التطوع بموجبها.
- جواب على سؤال متعلق بزنا امرأة في عصمة زوجها.
- جواب على سؤال المولى سليمان حول نزع العمال أموال الناس وإخفائها في الزوايا وأكلها بالباطل.
- جواب في مسألتي كيفية رفع اليدين في الدعاء أدبار الصلوات.

آثاره في اللغة والأدب:

- نظم بديع في المجاز والاستعارة.
- أرجوزة في الشرفاء القادريين.
- تقييد في حقيقة الهمزة المسهلة وحقيقة التسهيل.
- تقييد في حقائق النكرة واسم الجنس وعلمه والمفرد بلام الحقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقييد على تلخيص المفتاح.
- تقييد في مسألة نحوية بباب الاستثناء.
- تقييد في لو الشرطية.

آثاره في العقيدة والتوحيد:

- شرح توحيد المرشد المعين.
- تقييد حول زيارة الأولياء والتوسل بهم.
- تقييد حول التعلق بالأنبياء والصالحين.
- شرح كتاب العلم من الإحياء.
- تقييد تزاور أهل الجنة وتحسرهم.
- قصيدة في شعب الإيمان.
- قصيدة في مراتب الوحي.
- جواب لأمير المؤمنين سليمان عن مسالة الكسب وخلق أفعال العباد.
- شرح كتاب الإيمان من الإحياء للغزالي.
- تقييد في قول الغزالي ليس في الإمكان أبدع مما كان.

آثاره في التصوف والأخلاق.

- شرح الصلاة المشيشية.
- شرح الحكم العطائية.
- شرح نصيحة أبي العباس الهلالي.
- شرح كتاب العلم من كتاب: إحياء علوم الدين للغزالي.
- عقد نفائس الآلي في تحريك الهمم العوالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آثاره في السيرة النبوية.

شرح على ألفية العراقي في السيرة.

بالإضافة إلى مؤلفات أخرى في المنطق، والفلسفة، وموضوعات مختلفة.

وفاته:

لقد أمضى ابن كيران العالم الجامع بين الشريعة والحقيقة أيام حياته بين درس وتأليف وتحصيل وتدريس وعبادة وزهد؛ حتى رجعت روحه إلى ربها راضية مرضية، وتوفي -رحمه الله- صبيحة يوم الجمعة السادس عشر من محرم الحرام فاتح عام: (1227هـ/1812م)، وكانت جنازته مشهودة، حضرها خلق كثير حيث تركت وفاته فراغا كبيرا في الساحة العلمية[12].

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة

1. نسبة الحديث إلى المؤلف:

توافر من الدلائل ما يكف لعد الحديث موضوع التحقيق للمؤلف، ومن شواهد نسبة ذلك وروده في مصادر الترجمة المخطوطة، وفهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بالمغرب، وشجرة النور الزكية، لابن مخلوف، وبعض الدراسات والأبحاث التي اشتغلت على تراث المؤلف.

موضوع الحديث:

يظهر لمن تأمل هذا الحديث، موضوعه وأغراضه، فهو بيان كاف وشاف للأحكام الشرعية التي تتعلق بصنف هام من أصناف المكلفين، ألا وهو: ابن الزنى. فهل يدخل الجنة أم لا؟ بناء على أن عنوان الحديث ينف دخوله الجنة. أم سيق الحديث في سياق آخر، لا يعم كل ابن من زنى، وأن غرض المؤلف كان بيان الحديث بمضمون شامل، يذكر فيه الأحاديث المروية في الباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهج المؤلف في شرح الحديث:

سلك العلامة ابن كيران في شرح حديث (لا يدخل الجنة ولد زنى) منهجا علميا رصينا، يضاهي به كبار شراح الحديث النبوي الشريف، حيث ذكر أهم فوائد فقه الحديث، ويمكن ذكر أهم الخطوات المنهجية كالآتي:

1.بيان درجة الحديث، حيث ذكر بعض النقاد الذين أخبروا بضعف الحديث، ومن أنكره وعده باطلا.

2.ذكره شواهد ومتابعات يتقوى بها هذا الحديث ليرتفع من صفة الضعف إلى غيرها.

3. حكمه على كثير من الأحاديث التي ساقها العلماء، بأنها مخالفة لأصول الشرع.

4. التمثيل بما يناسب من الشواهد الفقهية التي تقرب معنى الحديث ومضمونه، من ذلكم حكايته عن الفقهاء في الحادثة التي وقعت في رجل ابتاع رقيقا فوجده ابن زنى. فهل يعد هذا من العيوب أم لا؟ أجاب المؤلف بمنهج سليم عن ذلك ورفع الإشكال.

5.إضافته المنهجية التي تناول بها مضمون الحديث، حيث أرجعه إلى سياقه الذي قيل فيه. لأجل تعليل الأحكام المرتبطة بابن زنى، وبيان مصيره.

مصادر المؤلف المعرفية:

اعتمد العلامة الطيب ابن كيران-رحمه الله- في بيان هذا الحديث وشرحه، مصادر متنوعة في التفسير، والحديث واتجاهاته؛ كالمصنفات، والمسانيد، والمستدركات، والمجاميع، والموضوعات، والفقه، والتاريخ، والتفسير، وهي مصادر تدل على اتساع ثقافة المؤلف العلمية الغنية، والتي فتحت له آفاقا رحبة في خدمة الحديث النبوي خدمة جليلة، وقد صنفته موارده التي ينقل عنها، فميزت بين المصرح بها وغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصرح بها: ومن تلكم المصادر المصرح بها:

1.المصادر المصرح بها: نقل الطيب بن كيران من الجامع الكبير لابن النجار، ونقل أيضا من الجامع الصغير للسيوطي، ومن كتاب تمييز الطيب من الخبيث، والحلية لأبي نعيم الأصبهاني، ونقل من التلخيص للإمام الذهبي، والمهذب لابن الجوزي، وتاريخ قزوين للرافعي، ومصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني، ونقل من التنقيح، ونقل كذلك من سنن البيهقي. فهذا المصادر التي أشرت إليها صرح المؤلف باسمها، فدل ذلك التصريح عندي على عنايته التامة بهذه المصادر.

2.المصادر غير المصرح بها: ومن المصادر التي نقل منها وصرح باسم أصحابها: تأليف ابن طاهر الذي لم أقف على نصه مع بحثي الطويل عنه، ونقل عن ابن الجوزي، والمقصود بكتابه: الموضوعات، وابن عدي، والمقصود بالكتاب الذي نقل منه: الكامل في الضعفاء. والحافظ المناوي، والمقصود بكتابه: فتح القدير.

ويمكن التمييز بين هذه المصادر غير المصرح بها، حيث نقل من مصادر السنة والحديث أثناء تخريجه الأحاديث، كالإمام أحمد، حيث نقل من مسنده، ونقل أيضا من سنن أبي داود، وسنن ابن ماجة، والحاكم الذي نقل من كتابه: المستدرك على الصحيحين، واعتمد أيضا عن البيهقي فنقل من كتابه: السنن الكبرى، ونقل أيضا عن الطبراني. مما يعني أن الرجل يتمتع بثقافة عالية في تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

ومن كتب التفسير نقل ابن كيران من تفسير ابن الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي، والطيبي، حاشية على الكشاف للزمخشري في التفسير.

ونقل عن علماء آخرين لم أقف على تآليفهم منهم: أبو الشيخ الذي لم أقف على نصه، وكذلك ابن مردويه أيضا لم أقف على عنوان الكتاب الذي نقل منه، ثم نقل عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقهاء، والمقصود مختصر خليل، والخطابي.

منهجي في التحقيق: سلكت في تحقيق هذه الرسالة خطوات عدة منها:

- تخريج الأعلام الواردة في المتن مع الترجمة لغير المشهورين.
- توثيق النقول والأقوال من مصادرها.
- تخريج الآيات القرآنية، وفق طريق الأزرق برواية ورش، قراءة نافع لاعتمادها بالمملكة المغربية.
- عزو الأحاديث الواردة في الرسالة إلى مظانها.

وصف النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ خطية. وهي:

1.**نسخة من خزانة علال الفاسي** بالرباط، برقم: (389ع) ضمن مجموع. عدد صفحاتها (5). من ص: (43 إلى ص:47). عدد أسطر الصفحات (23) سطرا. كتبت بخط مغربي، وهي نسخة حسنة اعتمدتها في المقابلة ورمزت لها بحرف: (ج).

2.**نسخة من المكتبة الوطنية** التي تحمل رقم: (2145د). عدد صفحاتها، (5) في مجموع، من: (ص366، إلى ص370)، عدد أسطر صفحاتها (24) سطرا، مكتوبة بخط مغربي حسن.

وهي نسخة منقولة عن خط من نقل من مؤلفه. واعتمدتها أصلا ورمزت لها بحرف: (أ).

3.**نسخة المكتبة الوطنية** برقم: (1126) ضمن مجموع، من الورقة: (45أ) إلى الورقة: (47ب). عدد أسطر صفحاتها، (23) سطرا، مكتوبة بخط مغربي لا بأس به، وعليها تصحيحات، وهي نسخة منقولة من خط مؤلفها بواسطة واحدة. اعتمدتها في المقابلة ورمزت لها بحرف (ب).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور المخطوط:

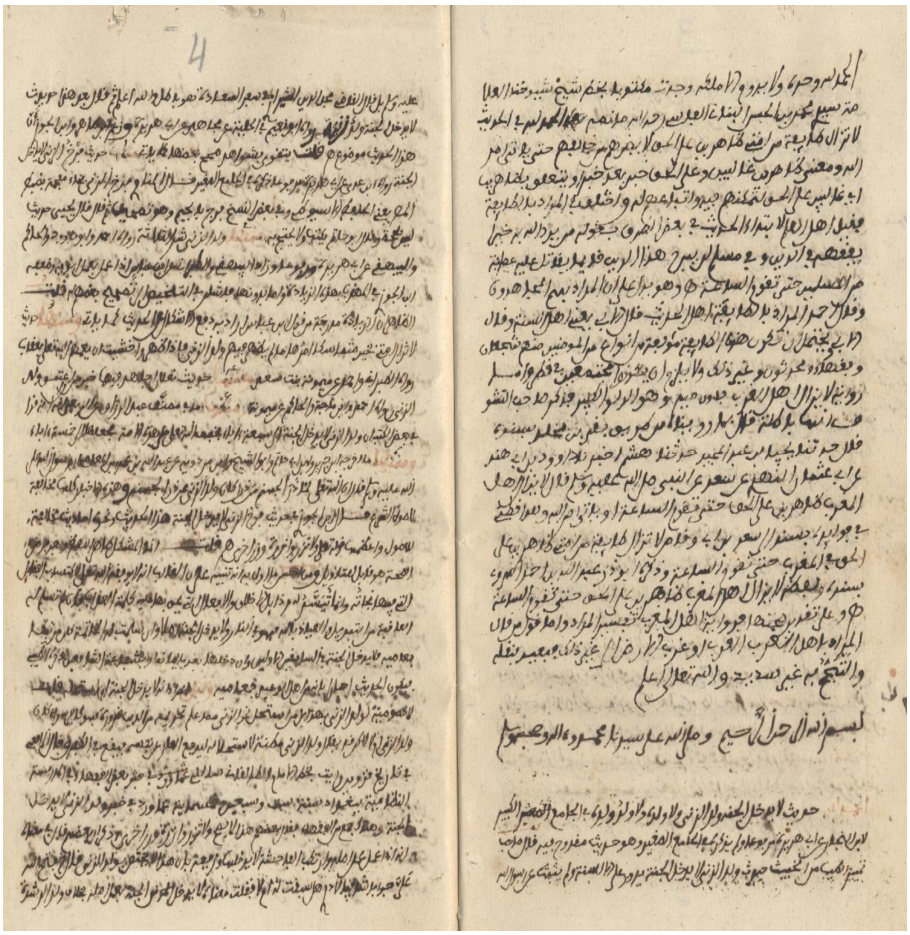

اللوحة الأولى من (ب).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة الأخيرة من: (ب).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

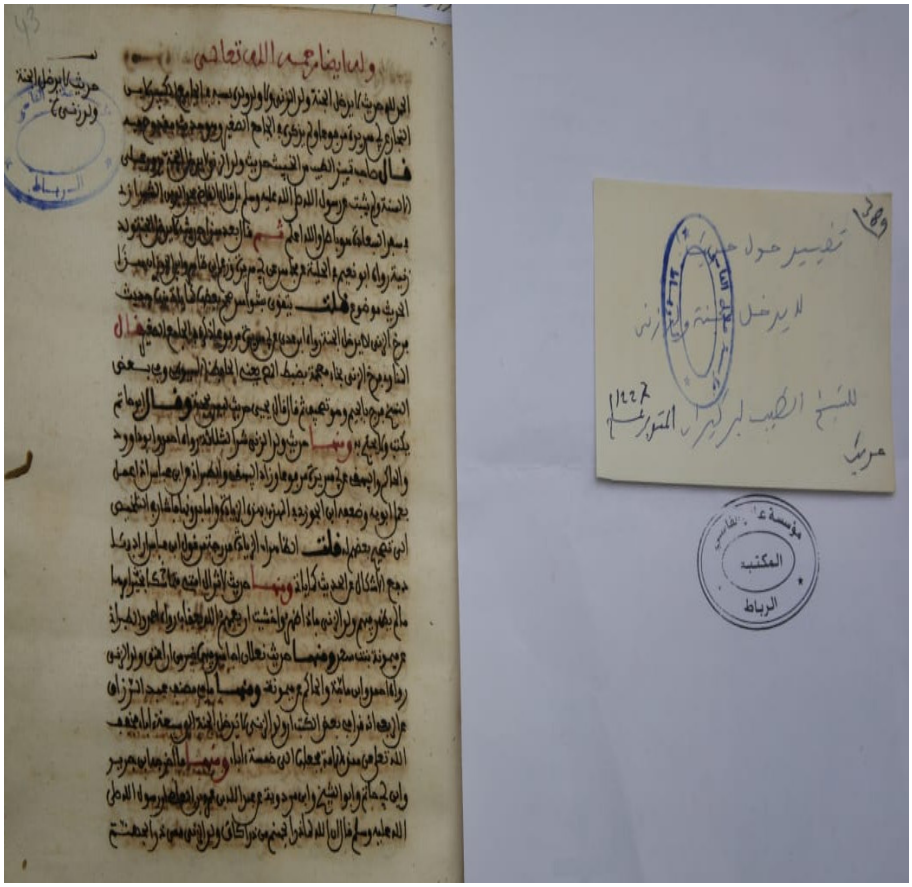

اللوحة الأولى من: (ج).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصفحة الأخيرة من: (ج).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

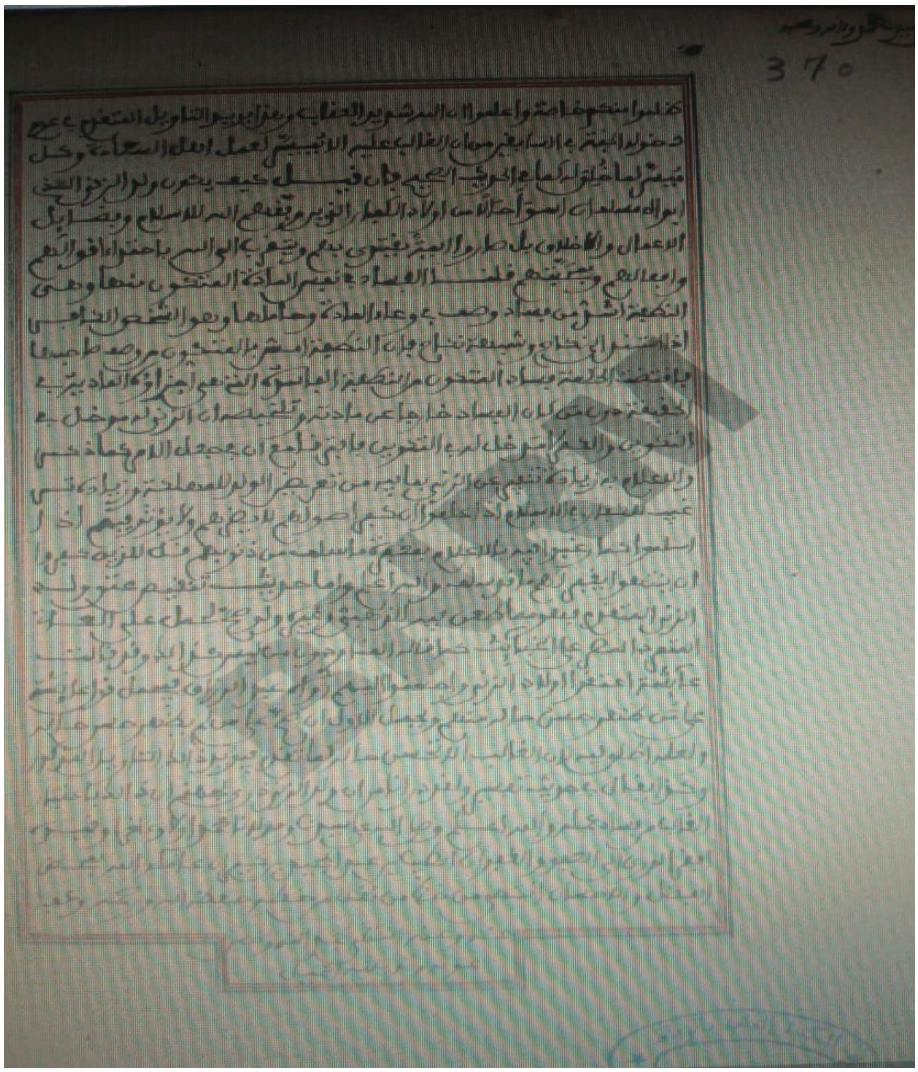

الصفحة الأخيرة من (أ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

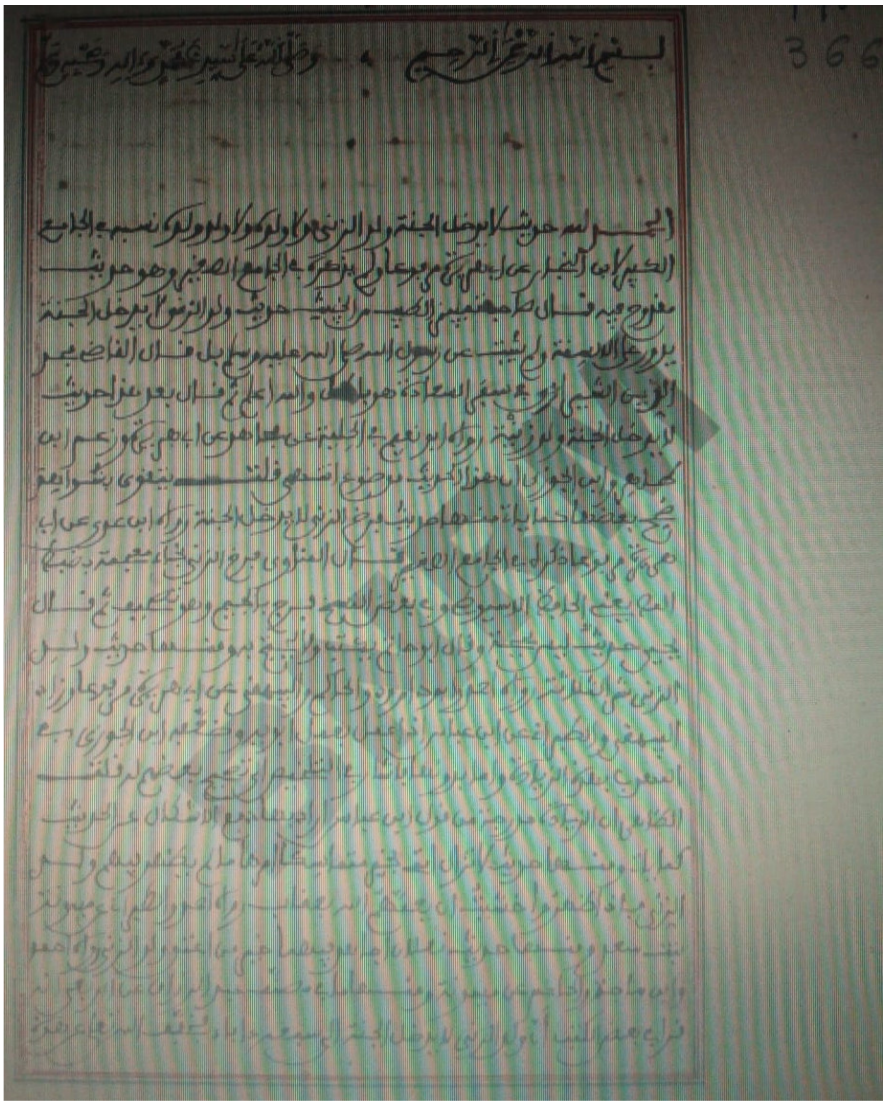

الصفحة الأولى من (أ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النص المحقق

رسالة في شرح حديث:" لا يدخل الجنة ولد زنى". تأليف الفقيه العلامة سيدي الطيب بن عبد المجيد بنكيران – رحمه الله– (ت1227هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على أشرف خلقه وعلى آله وسلم.

الحمد لله:

حديث: « لا يدخل الجنة ولد الزنى ولا ولده ولا ولدُ ولده»[13]. نسبه **في الجامع الكبير** لابن النجار[14]، عن أبي هريرة مرفوعاً، ولم يذكره في **الجامع الصغير**، وهو حديث مقدوح فيه[15].

قال صاحب[16] **تمييز الطيب من الخبيث**: "حديث: «ولد الزنى لا يدخل الجنة» يدور على الألسنة، ولم يثبت عن رسول الله ﷺ"[17]. بل قال القاضي مجد الدين الشيرازي في **سفر السعادة:** "هو باطل"[18]. والله أعلم.

ثم قال بعد هذا. حديث: « لا يدخل الجنة ولد زنْيَة »رواه أبو نعيم في **الحلية**[19]، عن مجاهد، عن أبي هريرة. وزعم ابن طاهر[20]، **وابن الجوزي:** "أن هذا الحديث موضوع"[21] انتهى.

قلت: يتقوى بشواهد صُحِّح بعضها كما يأتي:

منها حديث: «فرخ الزنى لا يدخل الجنة». رواه ابن عدي، عن أبي هريرة مرفوعا[22]، ذكره في **الجامع الصغير**[23].

قال المناوي:" فرخ الزنى بخاء معجمة بضبط المصنف– يعني الحافظ السيوطي–، وفي بعض النسخ فرج بالجيم، وهو تصحيف. ثم قال **يحيى**: حديث ليس بحجة. وقال أبو **حاتم:** يكتب ولا يحتج به"[24].

ومنها حديث: «ولد الزنى شر الثلاثة» رواه أحمد[25]، وأبو داود[26]، والحاكم[27]،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والبهيقي[28]، عن أبي هريرة مرفوعاً، وزاد البيهقي[29]، والطبراني، عن ابن عباس: " إذا عمل بعمل أبويه"[30]، وضعفه ابن الجوزي في **المهذب** بهذه الزيادة، وأما بدونها، فأشار في **التلخيص** إلى تصحيح بعضهم له[31].

قلت: الظاهر أن الزيادة مدرجة من قول ابن عباس، أراد بها دفع الإشكال عن الحديث كما يأتي.

ومنها حديث: « لا تزال أمتي بخير متماسكا أمرها، ما لم يظهر فيهم ولد الزنى، فإذا ظهروا خشيت أن يعمهم الله بعقاب». رواه أحمد[32]، والطبراني[33]، عن ميمونة بنت سعد[34].

ومنها: حديث: «نعلان أجاهد فيهما خير من أعتق ولد الزنى». رواه أحمد[35]، وابن ماجة[36]، والحاكم[37]، عن ميمونة.

ومنها: ما في **مصنف عبد الرزاق**:"عن الربعي أنه قرأ في بعض الكتب، أن ولد الزنى لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء، فخفف الله تعالى عن هذه الأمة، فجعلها إلى خمسة آباء"[38].

ومنها: ما أخرجه ابن جرير[39]، وابن أبي حاتم[40]، وأبو الشيخ[41]، وابن مردويه[42]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لما ذرأ لجهنم من ذرأ، كان ولد الزنى ممن ذرأ لجهنم»[43].

وهذه **الأخبار كلها مخالفة لأصول الشرع**. قال **ابن الجوزي** في حديث: «**فرخ الزنى لا يدخل الجنة**». هذا الحديث ونحوه أحاديث مخالفة للأصول[44]، وأعظمها قول الله تعالى: ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾[45] انتهى.

قلت: إنما المشكل ظاهر اللفظ، وبعد فرض الصحة هو قابل للتأويل، ومن أحسن ما أول به أنه تنبيه على أن الغالب أنه لا يوفقه الله تعالى لا كتساب الفضائل التي فيها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نجاته؛ وإنما تيسر له ردائل الأخلاق والأفعال التي يحق بها عليه كلمة العذاب، فإن لم تسلم له العاقبة من التبديل والعياذ بالله فهو في النار، ولا يدخل الجنة أصلاً، وإن سلمت له الخاتمة؛ كان مرتكباً بمعاصيه، فلا يدخل الحنة في السابقين الأولين، وإن دخلها بعد بإيمانه أو بشفاعة الشافعين **ذكره الطيبي**. فيكون الحديث إخباراً بأنه من أهل الوعيد بمعاصيه[46].

وقيل: المراد أنه لا يدخل الجنة إن استحله.

قلت: لا خصوصية لولد الزنى بهذا؛ بل من استحل نحو الزنى مما علم تحريمه (من الدين ضرورة فهو كافر. سواء كان ولد الزنى أم لا؟ لكن قد يقال: ولد الزنى)[47] مظنة لاستحلاله، ليدفع العار عن نفسه فيقع في الكفر.

وقال الرافعي في تاريخ قزوين:" رأيت بخط الإمام الطالقاني[48]، سألني بعض الفقهاء في المدرسة النظامية ببغداد في سنة ستة وسبعين وخمسمائة عما ورد في خبر أن ولد الزنى لا يدخل الجنة. وهناك جمع من الفقهاء، فقال بعضهم: هذا لا يصح، ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾[49]. وذكر أن بعضهم قال في معناه: إذا عمِل عمَل أصله، وارتكب الفاحشة لا يدخلها، وزَيَّفَه بأن هذا لا يختص بولد الزنى. قال: ثم فتح الله علي جواباً شافياً لا أدري هل سبقت له أم لا؟. فقلت معناه: لا يدخل الجنة بعمل أصله بخلاف ولد الرشدة، فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما، وبلغ درجتهما بصلاحهما على ما قال تعالى: ﴿**وَالذِين ءَامَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾[50]. وولد الزنى لا يدخل الجنة بعمل أصله، أما الزاني فنسبه منقطع، وأما الزانية، فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه) **انتهى**"[51].

وهذا يقتضي أن المراد بالجنة في قوله: «لا يدخل الجنة ولد الزنى» المنزلة الخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يكون فيها أبواه أو أحدهما، إذا تابا توبة نصوحاً، وعملا عملاً صالحاً، وفيه بعدٌ. ويقتضي أن المراد بالذرية في قوله: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾[52] الصغار فقط، مع أنه شامل للكبار على ما صرح به الجلال وغيره، ويقتضي أن المراد ولد الزنى في الحديث خصوص الصغير، والظاهر أن المراد الكبير.

وأما الصغير فلا يقصر عن أولاد المشركين وهم في الجنة على الصحيح. وأيضا لا يتجه قوله: (ولا ولده ولا ولد ولده)؛ لأن ولده وولد ولده من نكاح أو ستر ثابت النسب إليه، فلا يتأتى التعليل الذي ذكره، فظهر أن الفتح إغلاق.

وأما كونه: "شر الثلاثة"، وهم: أبواه وهو، فوُجِّهَ بأن أبويه قد يقام عليهما الحد، فيمحص ذنبهما وهو لا يدري ما يفعل به في ذنوبه.

وقيل: هو شر الثلاثة أصلاً وعنصراً ونسباً؛ لأنه خلق من ماء الزنى، وهو خبيث والعرق دساس، فينتج خبيثاً خبيث العمل، وهكذا كما مر في الحديث الأول. وقد قُضي بفساد الأصل على فساد الفرع في آية: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً ﴿٢٨﴾﴾[53]، وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، في قوله: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ ٱلْجِنِّ وَالإِنسِ﴾[54] أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال: (**ولد الزنى ممن درأ بجهنم**)، وعن سعيد بن جبير، مثله.

وذكر الفقهاء: أن من ابتاع رقيقاً فوجده ابن زنى، فله رده لسوء أفعاله. خليل في العيوب[55]: " **وكونه ولد زنا ولو وخشا** "[56] بخلاف من كان طيب العنصر، فإن ذلك يدعوا إلى طيب الأخلاق والأفعال، ولقد أجاد من قال:[57]

هنيتَ بالبِر التقِي ومن يكن بِراً تَقِيّاً مثل ذلك ينتج
إن المقدمتين مهما كَانَتَا صِدْقا فمثلها النتيجة تخرج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقيل: إنما يكون شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه، كما تقدم عن ابن عباس. لكن لا يكفي هذا في كونه شراً منهما، بل ينتج التساوي بينه وبينهما، فيحتاج إلى أن يزاد وزاد عليهما في المواظبة عليه، ونحو ذلك.

وقيل: إنه إنما قاله في زانٍ معيَّن لا في الولد. قال عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن عبد الكريم[58]: " كان أبو ولد الزنى يكثر أن يمر بالنبي ﷺ. (فيقولون: هو رجل سوء يا رسول الله، فيقول ﷺ)[59] " **هو شر الثلاثة** "يعني الأب. قال: " فحوله الناس الولد شر الثلاثة"[60] .

وكان ابن عمر إذا قيل: " **الولد شر الثلاثة**". قال: " بل هو خير الثلاثة"[61].

قال الخطابي:" هذا الذي تأوله عبد الكريم (أمر مظنون)[62] لا يدرى ما صحته. والذي جاء في الحديث إنما هو: "ولد الزنا شر الثلاثة"، فهو على ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم"[63]هـ.

وعن ميمون بن مهران أنه شهد ابن عمر صلّى على ولد الزنا، فقيل له: إن أبا هريرة لم يصل عليه، وقال: هو شر الثلاثة. فقال: "هو خير الثلاثة" رواه عبد الرزاق[64]. فلعله لم يثبت عنده رفع الحديث إلى النبي ﷺ. وأعتقد أن أبا هريرة قاله اجتهاداً، أو رأى أنه ليس شر الثلاثة ما دام صغيراً غير مكلف، وإنما يكون شر الثلاثة إذا وصل أوان التكليف، وعمل شراً من عمل أبويه؛ إذ ليس عليه إثم من ذنب أبويه.

وقد جاء: "ليس على ولد الزنى من وزر أبويه شيء" ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾[65]رواه الحاكم عن عائشة رفعته، وقال: (صحيح)[66].

قال الذهبي في التلخيص: (وصحح ضده)[67]، يعني حديث: "**ولد الزنا شر الثلاثة**". وكذا قال في **التنقيح**: (رفعه لا يصح)[68]. وأقره عليه في **المهذب**.

وقوله: **(وصحح ضده).** فيه أنه ليس ضداً له على الحقيقة؛ لأن الجمع ممكن كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تراه، أو رأى ما رأته عائشة، وهو أن كونه: **"شر الثلاثة"** إنما ورد في معين موسوم بالشر.

ففي **المستدرك** من طريق عروة، قال: بلغ عائشة أن أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ولد الزنا شر الثلاثة»**. فقالت: رحم الله أبا هريرة أساء سمعاً فأساء إجابة، لم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ فقال: "من يعذرني من فلان"؟. فقيل يا رسول الله: أنه مع ما هو به ولد زنا، فقال: "هو شر الثلاثة". والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[69].

وفي **سنن البيهقي** عن الحسن، قال: " إنما سمي ولد الزنا شر الثلاثة؛ لأن أمه قالت له: لست لأبيك الذي تدعى له، فقتلها، فسمي شر الثلاثة"[70].

وأما حديث ميمونة بنت سعد المتقدم، فهو إن صح يفيد خبث أعمال أولاد الزنى، حيث يخشى من ظهورهم. أي: كثرتهم أن يعم الله الذين ظهروا فيهم بعقاب من سوء صنيعهم كما قال: ﴿**وَاتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ** ﴿٢٥﴾﴾[71].

وهذا يؤيد التأويل المتقدم في عدم دخوله الجنة في السابقين من أن الغالب عليه أن لا ييسر لعمل أهل السعادة. **(وكل ميسر لما خلق له)** كما في الحديث الصحيح[72]، فإن قيل: كيف يكون ولد الزنى الذي أبواه مسلمان أسوأ حالاً من أولاد الكفار الذين وفقهم الله للإسلام، وفضائل الأعمال والأخلاق؛ بل صاروا أئمة يقتدى بهم ويتقرب إلى الله باحتذاء أقوالهم وأفعالهم وبمحبتهم.

قلنا: الفساد في نفس المادة المتكون منها، وهي النطفة أشد من فساد وصف في وعاء المادة وحملها، وهو الشخص الكافر إذا استند إلى نكاح و شبهة نكاح، فإن النطفة أمس بالمتكون من وصف صاحبها، فاقتضت الحكمة فساد المتكون من النطفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاسدة التي هي أجزاؤه المادية في الحقيقة، دون من كان الفساد خارجاً عن مادته.

وتلخيصه: أن الزنى له مدخل في التكوين، والكفر لا مدخل له في التكوين، فافترقا مع أن في جعل الأمر كما ذكر، والإعلام به زيادة تنفير عن الزنى بما فيه من تعريض الولد للمهلكة وزيادة ترغيب للكفار في الإسلام، إذا علموا أن كفر أصولهم لا يضرهم ولا يؤثر فيهم، إذا أسلموا كما رغبوا فيه بالإعلام بمغفرة ما سلف من ذنوبهم:﴿ **قُل لِّلذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ يَّنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ**﴾[73]. والله أعلم.

وأما حديث تنقيص عتق ولد الزنا المتقدم فهو مما طعن فيه الذهبي وغيره، ولو صح لحمل على العاتي المتمرد المصر على الخبائث، كما قاله **المناوي**[74]دون من ليس كذلك، وقد قالت عائشة: " أعتقوا أولاد الزنا، وأحسنوا إليهم "، رواه **عبد الرزاق**[75].

فيحمل قول عائشة على من ظهر حسن حاله منهم، ويحمل الأول -إن صح- على من لم يظهر حسن حاله، ولعله أطلق فيه؛ لأن الغالب ألا تحسن حاله كما تقدم، فيؤيد ذلك التأويل المذكور.

وكان يقال في حديث تفسير: ﴿ **وَلَقَدْ ذَرَأْنَا**﴾[76]من أن ولد الزنا ذرئ لجهنم أن ذلك باعتبار الغالب من فساد عمله، والله أعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد أولا وآخرا. وقيده أفقد الورى إلى العفو والغفران الطيب بن عبد المجيد بن كيران عامله الله بمحض الفضل والإحسان.

انتهى من خط من نقل من خطه حفظه الله ورحمه وعفا عنا وعنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحواشي والإحالات:

[1]- ينظر: **ترجمة ابن كيران،** لمحمد العباس بن كيران، رقم مخ: 14007، (الورقة:461).

[2]- ينظر: **سلوة الأنفاس، ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس** لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: عبد الله الكتاني، وحمزة الكتاني، ومحمد حمزة الكتاني، ط1. نشر: الدار البيضاء، دار الثقافة (1425هـ، 2004م) 3/5.

[3]- ينظر: **ترجمة ابن كيران،** لمحمد العباس بن كيران، رقم مخ: 14007، (الورقة:461).

[4]- ينظر: **شجرة النور الزكية،** للشيخ محمد بن مخلوف، نشر: تونس، دار الفكر، ص:355، و**إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع،** تأليف: عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، ط1، نشر: تونس، دار الغرب الإسلامي، (1417هـ،1997م)1/28.

[5]- ينظر: **الدر النفيس،** (ص370).

[6]- ينظر: **شجرة النور الزكية،** (ص357)، **إتحاف المطالع،** 1/48.

[7]- ينظر: **شجرة النور الزكية،** (ص372)، **إتحاف المطالع،** (1/78).

[8]- ينظر: **إمداد ذوي الاستعداد،** لعبد القادر الكوهن، بعنوان: (ثلاث فهارس مغربية)، تحقيق: عبد الرحمن سعيدي، ط1، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية (2010م) ص7. وينظر: **سلوة الأنفاس،** 3/5.

[9]- ينظر: **شجرة النور الزكية،** (ص379)، **إتحاف المطالع،** (1/120).

[10]- ينظر: **ترجمة ابن كيران،** (ق461).

[11]- ينظر: **شجرة النور الزكية،** ص379. وينظر: **إتحاف المطالع،** 1/123، وينظر: **جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ السلطان المولى سليمان،** تأليف: أبي القاسم بن أحمد بن علي، بن ابراهيم الزياني، تقديم وتحقيق: عبد المجيد خيالي، ط، 1بيرو، لبنان نشر: دار الكتب العلمية، (1424هـ، 2003م) ص127.

[12]- ينظر: **أجوبة وتقاييد،** (ص40).

[13]- ينظر تخريجه في: **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،** أبو نعيم أحمد الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، (1405هـ) 8/249. وزاد فيه: (ولا ولد ولد ولده) قلت: وفي إسناده أبو إسرائيل إسماعيل بن إسحاق، جرحه صاحب: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: شمس الدين الذهبي، ط، 1دار الكتب العلمية، بيروت، (1995م)، 7/ 326، ضعفوه كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه.

[14]- **ينظر: جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير**: الإمام جلال الدين السيوطي، ط2، الناشر: الأزهر الشريف، (1426هـ)11/ 800/، رقم: (1735-26096) ونسبه لابن النجار عن أبي هريرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[15]- قال الذهبي: "لم يصح". ينظر: **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** أحمد بن محمد الذهبي، ط1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، (1413هـ) 2/195.

[16]- وهو ابن الدَّيْبَع عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيبانيّ الزبيدي الشافعيّ، وجيه الدين، المعروف بابن الديبع: مؤرخ محدّث من أهل زبيد وهي مدينة باليمن توفي سنة (944هـ). ينظر: **الأعلام**، خير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة عشرة، نشر: دار العلم للملايين، سنة النشر: (2002م) 3/318.

[17]- ينظر: **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**، تأليف: ابن الدَّيْبَع عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني، بيروت، لبنان، نشر: دار الكتاب العربي، سنة النشر: (1405هـ،1985م) (ص:188).

[18]- المقصود به الفيروز آبادي صاحب **القاموس المحيط**، (ت 826هـ)، والكتاب محقق مطبوع مشهور بدار العصور بمصر. ينظر: **سفر السعادة**، مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي، عني به لجنة من كبار العلماء، نشر: دار العصور (د.ت)1/277 .

[19]- في الطبقة الأولى من التابعين من: **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (307/3)

[20]- (لم أقف عليه).

[21]- رواه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم، وأعله بأبي إسرائيل. وقال بعد إخراجه طائفة من الأحاديث في ولد الزنى: (ليس في هذه الأحاديث شيء يصح) **الموضوعات**: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: توفيق حمدان، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، (1415هـ) 2/300.

[22]- أخرجه في **الكامل**، سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان مديني، رقم (866). **الكامل في ضعفاء الرجال**: عبد الله بن عدي، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط3، بيروت، دار الفكر ، (1409هـ)3/449.

[23]- **جامع الأحاديث: الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير:** جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار الفكر، (1414هـ) 5/264.

[24]- **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** عبد الرؤوف المناوي، ط1، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، (1356هـ).4/428.

[25]- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: أحمد بن حنبل، نشر: مصر، مؤسسة قرطبة، 2/311.

[26]- **سنن أبي داود:** سليمان الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ، بيروت، دار الفكر، 4/29.

[27]- **المستدرك على الصحيحين:** محمد عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، (1411هـ) 2/ 233.

[28]- **السنن البيهقي الكبري:** أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة: دار الباز، (1414هـ)10/57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[29]- **نفسه**، 10/ 58.

[30]- **المعجم الكبير:** سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، ط2، الموصل، مكتبة الزهراء (1404هـ)، 10/ 285. **المعجم الأوسط**: سليمان الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، القاهرة، دار الحرمين، (1415هـ)، 7/ 210 .

[31]- **المستدرك، وبذيله التلخيص**: الذهبي 4/112.

[32]- **في المسند**:6/333.

[33]- في **المعجم الكبير**:24/ 23.

[34]- ميمونة بنت سعد، ويقال: سعيد. كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وروت عنه، وروى عنها زياد وعثمان ابنا أبي سودة، وهلال بن أبي هلال، وأبو يزيد الضبي، وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز، وأيوب بن خالد بن صفوان، وطارق بن عبد الرحمن، وغيرهم). ينظر ترجمتها في: **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، نشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: (1415هـ،1995م)، 8/322).

[35]- في **المسند**:6/ 463.

[36]- **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد أبو عبد الله ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، 2/846.

[37]- في **المستدرك**: 4/44.

[38]- في **المصنف:** عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، (1403هـ)7/455.

[39]- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، دار الفكر، (1405هـ) 9/131.

[40]- **تفسير القرآن:** عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم الرازي، أسعد محمد الطيب، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا، 5/1622.

[41]- هو أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الإمام، الحافظ، الصادق، محدث أصبهان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف ولد سنة أربع وسبعين ومائتين. ينظر ترجمته في: **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، أكرم البوشي، الطبعة الثانية، نشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: (1404ه،1984م)، 16/276. رقم الترجمة: 196. نقل عنه السيوطي في الدر المنثور (3/613).

[42]- لم أقف على رأيه في الباب.

[43]- نقل عنه السيوطي في **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيروت، دار الفكر، (1993م)، 3/613.

44- ينظر: **الموضوعات،** ابن الجوزي، 2/ 301.

45- سورة فاطر: الآية: 18.

46- ينظر: **حاشية الطيبي على الكشاف للزمخشري،** 15/577. في تفسير سورة: ن.

47- ما بين قوسين سقطت من: (أ).

48- هو أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني، أبو الخير القزويني الفقيه الشافعي، قال فيه ابن النجار رئيس أصحاب الشافعية، تفقه على ببغداد على أبي بكر ملكداذ، وسمع من أبيه، له حظ من النظر، واطلاع واسع على الحديث، وله دراية بمختلف الفنون (ت590هـ). ينظر ترجمته في: **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي،** شمس الدين الذهبي، تحقيق: مصطفى جواد، نشر: بغداد، مطبعة الزمان، (د.ت) 15/99.

49- سورة فاطر: الآية:18.

50- سورة الطور:21.

51- ينظر: **التدوين في أخبار قزوين:** عبد الكريم محمد القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاوي. بيروت، دار الكتب العلمية، (1987م).2/146.

52- سورة الطور:21.

53- سورة مريم:28.

54- سورة الأعراف:179.

55- ينظر: **مختصر خليل في فقه إمام دار الهجرة**: خليل بن إسحاق المالكي، تحقيق: أحمد علي حركات، بيروت، دار الفكر، (1415هـ) ص: 182.

56- يقول ابن فارس: (الواو والخاء والشين: كلمة واحدة هي الوخش: الدناة من الرجال والأخلاط. ويقال: أوخشوا الشيء: خلطوه. فالوخش: الخسيس الدنيء ينظر: **مقاييس اللغة،** أحمد بن فارس، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، نشر: دار الفكر، سنة النشر: (1399هـ، 1979م)، (94/6).

57- لم أقف على قائل هذين البيتين.

58- هو عبد الكريم بن أبي المخارق، واسمه قيس، ويقال: طارق المعلم، أبو أمية البصري، نزل مكة، روى عن إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، والحارث الأعور وغيرهم كثير ينظر ترجمته بتفصيل في: **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** الحافظ المتقن جمال الدين المزي (ت742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، نشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: (1413هـ،1992م) 16/259.

59- مابين قوسين سقط من: (أ):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[60]- أخرجه عبد الرزاق في **مصنفه** 455/7.

[61]- **المصدر السابق**، 3/ 537.

[62]- مابين قوسين في: أ، و: ج. بن مظنون وهو تصحيف. والتصويب من الأصل.

[63]- **معالم السنن: شرح سنن أبي داود:** أبو سليمان بن حمد بن محمد الخطابي، المطبعة العلمية، حلب، ط1.4/80.

[64]- في **مصنفه** من كتاب الجنائز، باب الصلاة على ولد الزنا والمرجوم، رقم: 6625(536/3)، وأخرجه المفتي الهندي في **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، علاء الدين الهندي (ت975هـ)، تحقيق: الشيخ بكر حياني، والشيخ صفوة السقا، الطبعة الخامسة، نشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: (1405هـ، 1958هـ) كتاب الحدود من قسم الأفعال، فصل في أنواع الحدود، رقم: 13617(461/5).

[65]- سورة فاطر:18.

[66]- **المستدرك على الصحيحين**، كتاب الأحكام، رقم: 7053، 112/4.

[67]- سبق ذكره، ص4.

[68]- لم أقف عليه.

[69]- سورة فاطر: 18. وينظر: **المستدرك على الصحيحين**، كتاب الطلاق، وأما حديث واثلة، رقم: 2855 (234/2)

[70]- **السنن الكبرى** للبيهقي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ولد الزنا، رقم: 19997(101/10).

[71]- سورة الأنفال:25.

[72]- ينظر: **صحيح البخاري**، أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، قصي محب لدين الخطيب، الطبعة الأولى، نشر: القاهرة، المكتبة السلفية، سنة النشر: (1400هـ) كتاب التفسير، باب قول الله تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر) 416159/4. وينظر: **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج القشيري، (د.ت) كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، 44/84.

[73]- سورة الأنفال الآية: 38.

[74]- **فيض القدير:** المناوي،288/6. ونقل قول الذهبي: " أبو زيد الضبي عن ميمونة بنت سعد لا يعرف وخبره لا يصح". **نفسه.**

[75]- في **المصنف** 456/7.

[76]- سورة الأعراف: 179.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

A letter explaining a hadith: " Do not enter Paradise child of adultery "

by Sheikh Al-Tayyeb Bin Kiran (d.AH127)

-Study and Investigation-

Dr. Mona bnt Husayn bin Ahmad Al dayf Allah Alansi
Mona-alansi@su.edu.sa
Shagra University- Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This research deals with the study and the investigation in the message of hadith Sharif of the Prophète(pbuh) by Sheikh Al-Tayyeb Bin Kiran (d.AH127), entitled "a letter explaining a hadith: Do not enter Paradise child of adultery''; And It was limited in the study to the biography of the author, his elderly, students, and writings, and its method, and its sources, and style, and if the letter belong truly to him, with the description of the written versions adopted in the investigation, demonstrating investigation's method also. And in the investigation part ,the author gives great attention to Hadith, namely, its authenticity, explanation, demonstration, therefor the Hadith profession, like the authenticity of Hadith version, and presentation of witness and following Hadith,was his speciality and where he was excellent. May Allah have mercy on him.

Keywords:

Hadith; adultery; ibn kiran; paradise; explaining .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com